مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المشرفين على طلاب الماجستير والدكتوراه (دراسة ميدانية)

إعداد الطالبة: **إشراف:**

جهينا طراف **الأستاذ الدكتور محمود السيد**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

تناول البحث المشكلة وأهمية دراستها، ومنهجها وأدواتها، وبعض الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، مسلطاً الضوء على نتائج الاستبانة التي كشفت اتفاق عينة البحث بشدة من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع (دمشق – حلب – تشرين – البعث) على أن النظام الحالي المتبع في قبول طلاب الدراسات العليا لا يتيح الفرصة لاختيار المتمكنين لمستوى الدراسات العليا وأن مناهج الدراسات العليا لا ترتبط بخطط التنمية في المجتمع، وتتسم بالقصور في مواكبة التطور العلمي الحديث، ونقصها بتدريب الطلاب على جمع المادة العلمية والاستفادة منها كما اتفقت العينة على قلة إمكانات الطالب المادية، وطول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة، والمستقبل المجهول للطالب بعد التخرج، ونقص الوعي بأهمية إدارة الدراسات العليا،

وغياب الحوافز المادية للمشرفين، وضآلة رغبة المشرفين المتخصصين في الإشراف، وطول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة، ونقص الوسائل البحثية، وأن الاتفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا، وعدم مساهمة القطاع الخاص والمجتمع في تمويل التعليم العالي، وغياب التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، وندرة متابعة الجامعة في استخدام نتائج البحوث وقلة ربط البحوث بحاجات المجتمع كما اتفقت العينة على أن اشد أسباب مشكلات الدراسات العليا قلة رواتب أعضاء الهيئة التدريسية، لم ترصد موازنة خاصة لتطوير الدراسات العليا، وهيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا، ثم قدم البحث مجموعة من المقترحات والتوصيات لمعالجة مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية.

نحاول في هذا البحث أن نتعرف مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية الأربع (جامعة دمشق ــ جامعة حلب ــ جامعة تشرين ــ جامعة البعث) .

وذلك من خلال وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية المشرفين على طلاب الماجستير والدكتوراه في هذه الجامعات .

أولاً ــ مشكلة البحث والأسئلة التي يجيب عنها:

ثمة مشكلات متعددة في أوساط الدراسات العليا في الجامعات السورية وتتجلى هذه المشكلات في مختلف جوانب منظومة هذه الدراسات نظام قبولٍ ومناهج وإدارةً وإشرافاً ووسائل وتمويلاً وتوظيفاً للنتائج ...إلخ

إلا أن هذه المشكلات لم تدرس دراسة علمية في سورية ، وتعرفها من وجهة نظر المعنيين بها طلاباً وأساتذة مشرفين يسهم أي إسهام في تطوير واقع هذه الدراسات والإرتقاء بها .

ويحاول البحث الحالي تعرف مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر المشرفين من أعضاء الهيئة التدريسية على طلبة الماجستير والدكتوراه ، وتعرف العوامل المسببة لهذه المشكلات والمقترحات لتجاوزها .

ويجيب بحثنا الحالي عن الأسئلة الآتية :

1 ــ ما مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية من وجهة نظر الأساتذة المشرفين على طلاب الماجستير والدكتوراه في الكليات العملية والكليات النظرية في هذه الجامعات ؟

2 ــ هل ثمة فروق في المشكلات بين الكليات العملية والكليات النظرية ؟

3 ــ ما أسباب هذه المشكلات ؟

4 ــ ما المقترحات الرامية إلى معالجتها ؟

ثانياً ــ أهمية البحث

تتأتى أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله فتنمية الموارد البشرية تعد أساساً في التنمية الشاملة . ولما كانت تحديات القرن الحادي والعشرين، والإتجاهات العالمية المعاصرة وثورة المعلوماتية والتقانة تستلزم كلها نوعاً راقياً من الإعداد للأطر البشرية ، أدركت الجمهورية العربية السورية حاجتها الماسة إلى نظام تعليمي يهدف برمته وبسائر مراحله إلى الإرتقاء بمستوى الإعداد إلى مايقتضيه التطور في العالم المعاصر ، وتبرز أهمية البحث الحالي كذلك من الإهتمام على كل الصعد المحلية والعربية والدولية بالدراسات العليا من خلال العديد من المؤتمرات والبحوث والدراسات المختلفة والتوصيات الصادرة عنها ، وفي ضوء ذلك ونظراً لعدم توافر دراسة علمية عن واقع الدراسات العليا في الجمهورية العربية السورية عملت الباحثة على اختيار مسألة مشكلات الدراسات العليا موضوعاً لدراستها ، ولما كان نظام الدراسات العليا يرمي إلى إعداد الأطر البشرية المؤهلة بالكفاءات المعرفية والبحثية ، والتي على عاتقها تقع مسؤولية تنمية المجتمع في جانبيه الكمي والكيفي . كان تعرف هذا النظام بواقعه من جهة، وتطوير هذا الواقع من جهة أخرى. ولا يمكننا أن نطور واقع نظام الدراسات العليا إلا إذا شخصنا هذا الواقع وعرفنا مشكلاته بغية العمل على تذليل الصعوبات وتجاوزها، وذلك في ضوء دراسة علمية موضوعية تحيط بهذه المشكلات وتضع المسؤولين عنها ومن بيدهم القرار أمام مسؤولياتهم، في العمل على تلافيها تحقيقاً للأهداف المرسومة .

ثالثاً ــ الدراسات السابقة

لم تنل دراسة مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية الاهتمام من الباحثين والمسؤولين عنها في الجامعات السورية ، ونتيجة ذلك لم تحصل الباحثة على أي دراسة سابقة حول مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية. وتبين للباحثة أن هناك بعض الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع البحث محلية وعربية وأجنبية ،

وفيما يلي نستعرض بإيجاز بعض الدراسات السابقة المتصلة بمشكلة البحث الحالي للوقوف عل الأبعاد التي لم تعالجها هذه الدراسات .

أولاً ــ بعض الدراسات المحلية:

1 ــ دراسة تقييم إنتاج مرحلة الدراسات العليا العلمي والبحثي في قسم إدارة الأعمال في كلية الاقتصاد ــ جامعة حلب ــ (1997 ــ 1998)[1].

2 ــ دراسة اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو تطبيق المنهج التجريبي في التربية (2001)[2].

ثانياً ــ بعض الدراسات العربية:

1 ــ دراسة سلمان عاشور مجلى الزبيدي (1987)[3].

2 ــ جابر عبد الحميد جابر وزملاؤه عن الدراسات العليا في جامعة قطر عام (1988)[4].

---

[1] د. زكي حنوش د. كنجو كنجو: تقييم إنتاج مرحلة الدراسات العليا العلمي والبحثي في قسم إدارة الأعمال في كلية الاقتصاد ــفي أثناء الدراسة وبعد التخرج ــ دراسة ميدانية ــ جامعة حلب ــ 1997 ــ 1998 دراسة غير منشورة .

2 ابتسام عمر عرابي النجار: دراسة اتجاهات الطلبة والمدرسين نحو تطبيق المنهج التجريبي في التربية، بحث غير منشور للحصول على درجة الماجستير في التربية (دمشق، كلية التربية ــ جامعة دمشق ــ للعام 2001) .

3سلمان عاشور مجلى الزبيدي: نظام مقترح لإنشاء جامعة عربية للدراسات العليا والبحث العلمي في الوطن العربي في ضوء خبرات جامعة الأمم المتحدة (القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس 1987) .

4 جابر عبد الحميد جابر وزملاؤه، الدراسات العليا بجامعة قطر ــ دراسة استطلاعية ــ دراسة في بعض القضايا التربوية ــ المجلد العشرون ــ مركز البحوث التربوية جامعة قطر 1988 ، ص 229 ــ 284

ثالثاً ــ بعض الدراسات الأجنبية:

1 ــ دراسة بيريسلون (1960)[5].

تتعلق بالدراسات العليا في الولايات المتحدة الأميركية .

2 ــ دراسة جلاسير وهابرز (1978)[6].

بعنوان هجرة العقول (النزف البشري) .

رابعاً ــ منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لواقع الدراسات العليا في الجامعات السورية تشخيصاً وتحليلاً ، وكانت الأداة التي استخدمها لتعرف هذا الواقع الاستبانة ، وقد وجهت إلى المشرفين من أعضاء الهيئة التدريسية الذين يشرفون على طلبة الماجستير والدكتوراه في الكليات العملية والنظرية، وقد اشتملت الاستبانة على تعرف أراء المشرفين تجاه المشكلات في ضوء خمسة بنود (موافق بشدة ــ موافق ــ لارأي لي ــ غير موافق ــ غير موافق بشدة) أما عينية الدراسة فقد بلغت 325 عضو هيئة تدريس في الكليات العملية شملت مختلف الاختصاصات منهم 297 من الذكور و28 من الإناث وبلغ عدد المشرفين في الكليات النظرية 171 عضو هيئة تدريس شملت مختلف الاختصاصات أيضاً منهم 143 ذكوراً و28 إناثاً ، واشتملت الاستبانة على عشرة مجالات ، تسعة منها تتعلق بالمشكلات وواحد منها يتعلق بالمقترحات ، وقد تناولت المجالات المتعلقة بالمشكلات الآتية :

المجال الأول : مشكلات نظام قبول طلاب الدراسات العليا .

---

[5]Berelson , B.; Graduate Edacation in the united states . (New York : MC Grow - Hill Book co., INC., 1960).

[6]Glasser w. and Habers, C.; The Brain: Innigration and Return. (Oxford: porganon press, 1978)

المجال الثاني : مشكلات مناهج الدراسات العليا .

المجال الثالث : مشكلات طلبة الدراسات العليا .

المجال الرابع : مشكلات إدارة الدراسات العليا .

المجال الخامس : مشكلات الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه .

المجال السادس : مشكلات متعلقة بوسائل البحث ومستلزماته .

المجال السابع : مشكلات تمويل الدراسات العليا .

المجال الثامن : مشكلات عدم توظيف نتائج بحوث الدراسات العليا .

المجال التاسع : مشكلات أسباب مشكلات الدراسات العليا.

أما المعالجات الإحصائية التي استخدمت في البحث فقد تضمنت قانون تحليل التباين (Anove) ، واستخدام النسب المئوية والمتوسطات ... إلخ[7]

خامساً ــ نتائج المجالات :

نحاول فيما يأتي عرض النتائج في كل مجال من المجالات السابقة وقد رتبت المشكلات في كل مجال في ضوء البند المتعلق بـ (موافق بشدة) .

1 ــ المجال الأول : مشكلات نظام قبول طلاب الدراسات العليا :

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال نظام قبول طلاب الدراسات العليا :

1 ــ نظام القبول لا يتيح الفرصة لاختيار الطلبة المتمكنين لمستوى الدراسات العليا .

[7] د. أحمد سليمان عودة، د. خليل الخليل: الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية دار النهار، عمان 1988، ص 370 .

د. رمضان درويش: الاختبارات الإحصائية في التربية وعلم النفس، دمشق،1997، ص36

2 ــ امتحان اللغة الأجنبية المعمول به لايتيح الفرصة لاختيار الطلبة المتمكنين لغوياً.

3 ــ ضآلة عدد خريجي الدراسات العليا .

ويبين الجدول رقم (1) الترتيب التنازلي للنسب المئوية لكل مشكلة من مشكلات نظام القبول .

الجدول رقم (1)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات نظام قبول طلاب الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة اللاذقية		جامعة البعث	
مشرفوالعملي	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفوالنظري
2 ــ 65%	2 ــ 60%	2 ــ 50,6%	2 ــ 52,7%	2 ــ 52,6%	2 ــ 58,7%	3 ــ 57,8%	2 ــ 66,7%
1 ــ 55%	1 ــ 57,5%	3 ــ 49%	1 ــ 63%	1 ــ 50%	1 ــ 54%	2 ــ 46,7%	1 ــ 60%
3 ــ 43%	3 ــ 42%	1 ــ 44,7%	3 ــ 53%	3 ــ 37%	3 ــ 43%	1 ــ 44%	3 ــ 40%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في جامعات دمشق وحلب وتشرين ، ومن مشرفي النظري في جامعة البعث على أن أشد مشكلات نظام قبول طلاب الماجستير والدكتوراه المشكلة (2) وهي: امتحان اللغة الأجنبية المعمول به لا يكفي لاختيار الطلبة المتمكنين لغوياً بنسبة 65% للعملي مقابل 60% للنظري في جامعة دمشق، و50% للعملي مقابل 52% للنظري في جامعة حلب ، و52,6% للعملي مقابل 58,7% للنظري في جامعة تشرين، و66,7% للنظري في جامعة البعث،والتي جاءت في المرتبة الثانية للعملي في البعث بنسبة 46,7% .

أما المشكلة (1) وهي : نظام القبول لايتيح الفرصة لاختيار الطلبة المتمكنين لمستوى الدراسات العليا ، فقد احتلت المرتبة الثانية في الشدة للعملي والنظري في جامعتي دمشق وتشرين بنسبة 55% للعملي مقابل 57,5% للنظري في جامعة دمشق و50%

للعملي مقابل 54% للنظري في جامعة تشرين ، كما جاءت في المرتبة نفسها للنظري في جامعتي حلب والبعث بنسبة 63% في جامعة حلب ، و60% في جامعة البعث بينما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي في جامعة حلب بنسبة 44,7% .

وأما المشكلة (3) وهي ضآلة عدد خريجي الماجستير والدكتوراه فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة للعملي في جامعة البعث بنسبة 57,8% ،والتي احتلت المرتبة الثالثة للنظري بنسبة 40% كما احتلت المرتبة الثالثة للعملي والنظري في جامعتي دمشق وتشرين بنسبة 43% للعملي مقابل 42% للنظري في جامعة دمشق و37% للعملي مقابل 43% للنظري في جامعة تشرين في حين احتلت المرتبة الثانية للعملي في جامعة حلب بنسبة 49%.

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص أن النظام الحالي المتبع في قبول طلاب الدراسات العليا لايتيح الفرصة لاختيار الطلبة المتمكنين لمستوى الدراسات العليا،والامتحان المعمول به لايكفي لاختيار الطلبة المتمكنين لغوياً،وضآلة عدد خريجي الدراسات العليا ، وقد يرجع ذلك إلى أن الاهتمام باللغة الأجنبية والامتحان بها يشوبه الشكلية والنمطية هذا ماأكدته نتائج الدراسة الحالية ،وإن نظام القبول بالدراسات العليا في جامعاتنا مازال يكتفي بالشرط التحصيلي دون مراعاة الأسس العملية في القبول ، والتي تعتمد اختبارات وشروط للقياس وغيرها ، وتبين أن شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة ماعدا جامعة دمشق فكانت شدتها في الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية أيضاً بفروق بسيطة.

المجال الثاني : مشكلات مناهج الدراسات العليا :

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على أبرازها في مجال مناهج الدراسات العليا :

1 ــ ليس ثمة خطة واضحة للدراسات العليا ترتبط بخطط التنمية في المجتمع

2 ــ تتسم مناهج الدراسات العليا بالقصور في مواكبة التطور العلمي الحديث .

3 ــ نقص تدريب الطالب على جمع المادة العلمية والاستفادة منها .

ويبين الجدول رقم (2) الترتيب التنازلي لكل مشكلة من مشكلات مناهج الدراسات العليا :

الجدول رقم (2)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات مناهج الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة اللاذقية		جامعة البعث	
مشرفوالعملي	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفوالنظري	مشرفوالعملي	مشرفوالنظري
%69ــ1	%61,3ــ1	%52,9ــ1	%70ــ3	%58,9 ــ1	%65,2ــ3	%62,2ــ1	%66,7ــ2
%62ــ2	%56,3ــ2	%52,9ــ3	%66,7ــ1	%57,9ــ3	%58,7ــ1	%55,6ــ2	%66,7ــ3
%58ــ3	%56,3ــ3	%52,9ــ2	%63,3ــ2	%48,4ــ2	%56,6ــ2	%48,6ــ3	%60ــ1

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في جامعة دمشق ،ومن مشرفي العملي في جامعات حلب وتشرين والبعث على أن أشد مشكلات مناهج الدراسات العليا: المشكلة (1) وهي : ليس ثمة خطة واضحة للدراسات العليا ترتبط بخطط التنمية في المجتمع بنسبة 69% للعملي مقابل 61% للنظري في جامعة دمشق و52,9% للعملي في جامعة حلب و58,9% للعملي في جامعة تشرين و62,2% للعملي في جامعة البعث، بينما احتلت المرتبة الثانية للنظري في جامعتي حلب وتشرين بنسبة 66,7% في جامعة حلب و58,7% في جامعة تشرين ، في حين جاءت في المرتبة الثالثة للنظري في جامعة البعث بنسبة 60% .

أما المشكلة (2) وهي : مناهج الدراسات العليا تتسم بالقصور في مواكبة التطور العلمي الحديث فقد احتلت المرتبة الثانية في الشدة للعملي والنظري في جامعة دمشق والعملي في جامعة البعث بنسبة 62% للعملي مقابل 56,3% للنظري في جامعة دمشق، و 55,6% للعملي في جامعة البعث، بينما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي والنظري في جامعة تشرين والنظري في جامعة حلب بنسبة 48,4% للعملي مقابل 56,6% للنظري في جامعة تشرين 63,3% للنظري في جامعة حلب في حين احتلت المرتبة الأولى في الشدة للنظري في جامعة البعث بنسبة 66,7%، والعملي في جامعة حلب بنسبة 52,9% .

أما المشكلة (3) وهي: نقص تدريب الطالب على جمع المادة العلمية والاستفادة منها فقد جاءت في المرتبة الثالثة للعملي والنظري في جامعة دمشق، والعملي في جامعة البعث بنسبة 58% للعملي مقابل 56,3% للنظري في جامعة دمشق و48,6% للعملي في جامعة البعث ، بينما جاءت في المرتبة الثانية للعملي في جامعة تشرين، والثانية للنظري في جامعة البعث بنسبة 57,9% تشرين و66,7% للبعث في حين احتلت المرتبة الأولى في الشدة للنظري في جامعة حلب بنسبة 70%، والعملي في جامعة حلب بنسبة 52,9% ومن خلال استجابات عينة الدراسة تستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن مناهج الدراسات العليا لا ترتبط بخطط التنمية في المجتمع ، وتتسم بالقصور في مواكبة التطور العلمي الحديث، ونقص تدريب الطالب على جمع المادة العلمية والاستفادة منها، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه البرامج لا تخرج عن أنها مقررات دراسية لا تعمل على استثارة الطالب ذهنياً ولاتسمح له بتكوين مجموعة من المبادئ والمفاهيم في مجال البحث العلمي وأساليبه، إذ مازالت شروط حصول الطالب ذهنياً ولاتسمح له بتكوين مجموعة من المبادىء والمفاهيم في مجال البحث العلمي وأساليبه، إذ مازالت

شروط حصول الطالب على درجة الماجستير والدكتوراه في جامعاتنا تكتفي بتقديم رسالة بنتائج البحث تقبلها لجنة الحكم بمناقشة علنية فقط دون تطبيق النتائج .

وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة جداً ماعدا جامعة دمشق فكانت الشدة في الكليات العملية أكثر منها في النظرية أيضاً بفروق بسيطة جداً .

3 ــ المجال الثالث : مشكلات طلبة الدراسات العليا

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال طلبة الدراسات العليا :

1 ــ قلة إمكانات الطالب المادية .

2 ــ طول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة .

3 ــ المستقبل المجهول بعد التخرج .

ويبين الجدول رقم (3) الترتيب التنازلي لكل مشكلة من مشكلات طلبة الدراسات العليا.

الجدول رقم (3)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات طلبة الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
مشرفوالعملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري
1 ــ 60%	1 ــ 63%	1 ــ 49,4%	1 ــ 76,7%	1 ــ 52,6%	1 ــ 56,5%	1 ــ 62,2%	1 ــ 73,3%
3 ــ 45%	3 ــ 46,3%	2 ــ 41,2%	3 ــ 63,3%	3 ــ 35,8%	3 ــ 54,3%	3 ــ 55,6%	3 ــ 73,3%
2 ــ 26%	2 ــ 31,3%	3 ــ 40%	2 ــ 53,3%	2 ــ 34,7%	2 ــ 43,5%	2 ــ 11,1%	1 ــ 33,3%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد مشكلات طلبة الماجستير والدكتوراه المشكلة (1) وهي : قلة إمكانات الطالب المادية بنسبة 60% للعملي مقابل 61,3% للنظري في جامعة دمشق ، و49,4% للعملي مقابل 76,7% للنظري في جامعة حلب ، و52,6% للعملي مقابل 56,5% للنظري في جامعة تشرين، و62,2% للعملي مقابل 73,3% للنظري في جامعة البعث يليها في الشدة المشكلة (3) وهي : المستقبل المجهول بعد التخرج. من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع بنسبة 45% للعملي مقابل 46,3% للنظري في جامعة دمشق, و63,3% للنظري في جامعة حلب ،و35,8% للعملي مقابل 54,3% للنظري في جامعة تشرين، و55,6% للعملي مقابل 73,3% للنظري في جامعة البعث بينما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي في جامعة حلب بنسبة 40%، أما المشكلة (2) وهي: طول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة فجاءت في المرتبة الثالثة من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع باستثناء مشرفي العملي في جامعة حلب بنسبة 26% للعملي مقابل 31,3% للنظري في جامعة دمشق، و53% للنظري في جامعة حلب، و34,7% للعملي مقابل 43,5% للنظري في جامعة تشرين ، و11,1% للعملي مقابل 33,3% للنظري في جامعة البعث بينما جاءت في المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي في جامعة حلب بنسبة 41,2%

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد هذه المشكلات قلة إمكانات الطالب المادية، والمستقبل المجهول بعد التخرج ، وطول المدة الزمنية في اختيار موضوع الرسالة وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود ميزانية خاصة بالدراسات العليا مما يلقي بالعبء المالي الكبير على الطالب، وأن كليات الجامعات

بأقسامها المختلفة لا تقدم للباحثين موضوعات بحثية من خلال توفير خريطة بحثية تسمح لهم بحرية الاختيار، ويترك الطالب يتنقل هنا وهناك بين المكتبات والكتب والمعامل والورش، والبحوث يتخبط حتى يهتدي إلى موضوع البحث، ويمثل ذلك نوعاً من الفقد في الجهد والوقت والمال بالإضافة إلى عدم ربط البحوث بحاجات المجتمع فيجد الطالب نفسه ضائعاً بعد التخرج ،وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر منها في الكليات العملية بفروق بسيطة تعزى إلى خصوصية الكليات العملية .

كما تبين انخفاض النسبة للمشكلة (2) في جامعة البعث، وتعزى إلى قلة طلاب الماجستير والدكتوراه في هذه الجامعة في أغلب الكليات والاختصاصات باعتبارها حديثة النشأة .

4 ــ المجال الرابع : مشكلات إدارة الدراسات العليا

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال إدارة الدراسات العليا:

1 ــ نقص الوعي بأهمية إدارة الدراسات العليا .

2 ــ ليس ثمة استقلال إداري للكليات وضرورة الرجوع لإدارة الجامعة .

3 ــ ليس ثمة خطة تحدد موضوعات البحوث المقترح تسجيلها لدرجتي الماجستير والدكتوراه .

ويبين الجدول رقم (4) الترتيب التنازلي لكل من مشكلات إدارة الدراسات العليا .

الجدول رقم (4)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات إدارة الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
مشرفوالعملي	مشرفو نظري	مشرفو العملي	مشرفو نظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفوالعملي	مشرفوالنظري

%80–1	57,8–2 %	%65,2 – 1	– 1 %53,7	%80 – 1	%55,3–3	62,5–2 %	%71–2
%73,3–2	55,6–1 %	%58,7 – 3	– 3 %52,6	%70 – 2	1 %52,9–	58,8–1 %	%60–1
%73,3–3	53,3–3 %	%43,5 – 2	– 2 %50,5	%70 – 3	%49,4–2	57,5–3 %	%56–3

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في جامعة دمشق ومن مشرفي العملي في جامعة البعث على أن أشد مشكلات إدارة الدراسات العليا المشكلة (2) وهي: ليس ثمة استقلال إداري للكليات وضرورة الرجوع لإدارة الجامعة بنسبة 71% للعملي مقابل 62,5% للنظري في جامعة دمشق و57,8% للعملي في جامعة البعث، بينما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي وفي المرتبة الثانية للنظري في جامعة حلب بنسبة 49,4% للعملي و70% للنظري ، كما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي والنظري في جامعة تشرين بنسبة 50,5% للعملي مقابل 43,5% للنظري، كما جاءت في المرتبة الثانية للنظري في جامعة البعث بنسبة 73,3% .

أما المشكلة (1) وهي : نقص الوعي بأهمية إدارة الدراسات العليا . فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من مشرفي العملي والنظري في جامعة تشرين ومن مشرفي النظري في جامعتي حلب والبعث بنسبة 53,7% للعملي مقابل 65,2% للنظري في جامعة تشرين و80% للنظري في جامعة حلب و80% للنظري في جامعة البعث، في حين احتلت المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي والنظري في جامعة دمشق ومن مشرفي العملي في جامعتي حلب والبعث بنسبة 60% للعملي مقابل 58,8% للنظري في جامعة دمشق ،و52,9% للعملي في جامعة حلب، و55,6% للعملي في جامعة البعث .

وأما المشكلة (3) وهي : ليس ثمة خطة تحدد موضوعات البحوث المقترح تسجيلها لدرجتي الماجستير والدكتوراه. فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من مشرفي العملي في جامعة حلب بنسبة 55,3%، واحتلت المرتبة الثالثة للنظري بنسبة 70%، بينما جاءت في المرتبة الثانية لمشرفي العملي والنظري في جامعة تشرين بنسبة 52,6% للعملي مقابل 58,7% للنظري، في حين جاءت في المرتبة الثالثة لمشرفي العملي والنظري في جامعتي دمشق والبعث بنسبة 56% للعملي مقابل 57,5% للنظري في جامعة دمشق، و53,3% للعملي مقابل 73,3% للنظري في جامعة البعث .

ومن خلال استجابات عينة الدراسة تستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أنه ليس ثمة استقلال إداري للكليات وضرورة الرجوع إلى إدارة الجامعة في كل أمر، ونقص الوعي بأهمية إدارة الدراسات العليا، ليس ثمة خطة تحدد موضوعات البحوث المقترح تسجيلها لدرجتي الماجستير والدكتوراه، ويرجع ذلك إلى عدم توافر جهاز إداري بشري على درجة عالية من الكفاية والفاعلية خاص بإدارة شؤون الدراسات العليا وربطها بحاجات المجتمع في كل كلية إذ تبين أن هناك نوعاً من الهدر في الوقت والجهد، ووجود عدد غير قليل من موضوعات رسائل الماجستير والدكتوراه متكررة بين الكليات المختلفة، وأن عدداً من الموضوعات تتسم بالنمطية ولا تخدم مشكلات تنموية ، مما ينعكس على بحوث الدراسات العليا وفاعليتها، وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية وهذا يوضح الإهمال الشديد للكليات النظرية ماعدا جامعة دمشق فقد كانت شدة المشكلات في الكليات العملية أكثر من النظرية ولكن بفروق بسيطة جداً .

5- المجال الخامس: مشكلات الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه:

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه :

1– غياب الحوافز المادية للمشرفين.

2– ضآلة رغبة المشرفين المتخصصين في الإشراف.

3– طول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة.

ويبين الجدول رقم (5) الترتيب التنازلي لكل مشكلة من مشكلات الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه.

الجدول رقم (5)

الترتيب التنازلي لكل مشكلة من مشكلات الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه.

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
مشرفوالعملي	مشرفو النظري	مشرفوالعملي	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفوالنظري
% 80–1	% 62,5–1	% 62.4–1	% 83.3–1	% 69.5–1	% 76.1–1	%88.9–1	%3.3–1
% 46–3	% 43,8–2	% 52.9–2	% 66.7–3	% 46.3–2	% 47.8–3	%57.8–2	% 80–3
% 38–2	%43,8–3	% 50.6–3	% 50–2	% 42.1–3	% 43.5–2	%51.1–3	% 73.3–2

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد مشكلات الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه المشكلة (1) وهي غياب الحوافز المادية للمشرفين بنسبة 80% للعملي مقابل 62.5 % للنظري في جامعة دمشق، و62.4 للعملي مقابل 83.3 % للنظري في جامعة حلب و69.5 % للعملي مقابل 76.1 % للنظري في جامعة تشرين، و88.9 % للعملي مقابل 93.3 % للنظري في جامعة البعث.

أما المشكلة (3) وهي : طول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة فقد احتلت المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي في جامعة دمشق بنسبة 46%، والتي احتلت المرتبة الثالثة للنظري بنسبة 43.8%، كما احتلت المرتبة الثانية من مشرفي النظري في

جامعات حلب وتشرين والبعث بنسبة 66.7 % للنظري في جامعة حلب و 47.8 % للنظري في جامعة تشرين و80 % للنظري في جامعة البعث، بينما جاءت في المرتبة الثالثة لمشرفي العملي في جامعة حلب وتشرين، والبعث بنسبة 50.6 % للعملي في جامعة حلب و42.1% للعملي في جامعة تشرين و 51.1 % للعملي في جامعة البعث.

وأما المشكلة (2) وهي: ضآلة رغبة المشرفين المتخصصين في الإشراف فجاءت في المرتبة الثانية في الشدة لمشرفي العملي في جامعات حلب وتشرين والبعث بنسبة 52.9 % للعملي في جامعة حلب، و 46.3 للعملي في جامعة تشرين ، و57.8 % للعملي في جامعة البعث ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة من مشرفي العملي في جامعة دمشق بنسبة 38% ، والتي جاءت في المرتبة الثانية لمشرفي النظري بنسبة 43.8 % ، كما جاءت في المربتة الثالثة من مشرفي النظري في جامعات حلب وتشرين والبعث بنسبة 50% في جامعة حلب و43.5 % في جامعة تشرين و 37.3 % في جامعة البعث.

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص النتائج التالية:

اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد هذه المشكلات: غياب الحوافز المادية للمشرفين،وطول المدة الزمنية في إنجاز الرسالة، وضآلة رغبة المشرفين المتخصصين في الإشراف، وقد يرجع ذلك إلى قلة التقدير المادي والمعنوي للمشرفين في جامعاتنا، وإلى عبء الأساتذة وعدم تفرغهم، وإلى عبء الباحث وعدم تفرغه ، وإن نظام جامعاتنا لا يسمح بتفرغ الأستاذ لمتابعة البحث العلمي والإشراف عليه إذ نجد أن البحث العلمي يحتاج إلى نوع من التفرغ التام، وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة باستثناء بعض المشكلات في جامعة دمشق فقد كانت الشدة في الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية بفروق بسيطة.

5- المجال السادس: مشكلات الوسائل البحثية

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال الوسائل البحثية .

1–نقص المجلات والدوريات الأجنبية.

2–نقص الخدمات المكتبية والمخبرية.

3–نقص خدمات شبكة الانترنيت .

ويبين الجدول رقم (6) الترتيب التنازلي لكل مشكلة من مشكلات الوسائل البحثية.

الجدول رقم (6)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات الوسائل البحثية.

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري
% 72–1	% 73.8–1	% 80 –1	% 65.9–1	% 56.8–3	% 58.7–3	%64.4–1	%93.3–1
% 65–2	% 62.5–3	% 80–3	% 60–3	% 48.4–2	% 54.3–1	%62.2–2	% 93.3–2
% 65–3	% 60–2	% 66,7–2	%54.1–2	% 45.3–1	% 54.3–2	%62.2–3	% 93.3–3

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في جامعات دمشق وحلب والبعث على أن أشد مشكلات الوسائل البحثية المشكلة(1) وهي: نقص المجلات والدوريات الأجنبية بنسبة 72% للعملي مقابل 73.8 % للنظري في جامعة دمشق و65,9 % للعملي مقابل 80% للنظري في جامعة حلب ، و64.4 للعملي مقابل 93.3 % للنظري في جامعة البعث ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي بنسبة 45.3 % ، وفي المرتبة الثانية للنظري بنسبة 54.3 % في جامعة تشرين.

أما المشكلة (2) وهي: نقص الخدمات المكتبية والمخبرية فجاءت في المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي في جامعة دمشق وجامعة تشرين ومن مشرفي العملي والنظري في جامعة البعث بنسبة 65% للعملي في جامعة دمشق ، و48.4 % للعملي في جامعة تشرين ، و62.2 % للعملي مقابل 93.3 % للنظري في جامعة البعث،

بينما جاءت في المرتبة الثالثة للنظري في جامعة دمشق بنسبة 60% ، كما جاءت في المرتبة الثالثة للنظري في جامعتي حلب وتشرين بنسبة 66.7 % في جامعة حلب و 54.3 % في جامعة تشرين.

وأما المشكلة (3) وهي : نقص خدمات شبكة الانترنيت فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من مشرفي العملي والنظري في جامعة تشرين بنسبة 56.8% للعملي مقابل 58.7 % للنظري، بينما جاءت في المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي والنظري في جامعتي دمشق وحلب بنسبة 65 % للعملي مقابل 62.5 % للنظري في جامعة دمشق ، و60 % للعملي مقابل 80 % للنظري في جامعة حلب ، وجاءت في المرتبة الثالثة من مشرفي العملي والنظري في جامعة البعث بنسبة 62.2 % للعملي مقابل 93.3 % للنظري.

ومن خلال استجابات عينة الدراسة تستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد هذه المشكلات :نقص المجلات والدوريات الأجنبية، ونقص الخدمات المكتبية والمخبرية، ونقص خدمات شبكة الانترنيت، جاءت استجابات عينة البحث تؤكد إلى حد كبير معاناة الدراسات العليا في الكليات العملية والنظرية في الجامعات السورية من النقص الواضح في التسهيلات البحثية، وقد يرجع إلى أن معظم الجامعات السورية لاتعتني بمرحلة الدراسات العليا بها من حيث توفير إمكانيات مكتبية ومعملية ومخبرية...إلخ وهذه الشكوى ليست قاصرة على الجامعات السورية بل يشكو معظم الباحثين في الجامعات العربية في هذا النقص .

وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية وخاصة في جامعة البعث أما بقية الجامعات فكانت الفروق بسيطة بين العملي والنظري .

7 ــ المجال السابع : مشكلات تمويل الدراسات العليا

من المشكلات الرئيسة التي أجمعت عينة البحث على إبرازهـا فـي مجـال تمويـل الدراسات العليا .

1 ــ الإنفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا .

2 ــ عدم مساهمة المجتمع في تمويل التعليم العالي .

3 ــ عدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي .

ويبين الجدول رقم (7) الترتيب التنازلي لكل مشكلة من مشكلات تمويـل الدراسـات العليا

الجدول رقم (7)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات تمويل الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
مشرفو العملي	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفوالنظري
3 ــ75%	1ــ67,5%	1ــ58,8%	1ــ86,7%	1ــ57,9%	1ــ58,7%	3ــ73,3%	1ــ80%
2ــ 72%	2ــ 65%	3 ــ57,6%	3ــ86,7%	2ــ56,8%	2ــ54,3%	1ــ68,9%	2ــ73,3%
1ــ71%	3ــ63,8%	2ــ56,6%	2ــ83,3%	3ــ54,7%	3ــ54,3%	2ــ66,7%	3ــ73,3%

وإذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في جامعتي حلب وتشرين، ومن مشرفي النظري في جامعتي دمشق والبعث على أن أشد مشكلات تمويل الدراسات العليا المشكلة(1) وهي: الإنفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا بنسبة 58,8% للعملي مقابل 86,7% للنظري في جامعة حلب و57,9% للعملي مقابل 58,7% للنظري في جامعة تشرين ،و67,5% للنظري في جامعة دمشق و80% للنظري في البعث، بينما جاءت في المرتبة الثالثة في الشدة من مشرفي العملي في جامعة دمشق بنسبة 71%، وفي المرتبة الثانية من مشرفي العملي في جامعة البعث بنسبة 68,9% أما المشكلة (3) وهي: عدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من مشرفي العملي في جامعة دمشق والبعث ومن مشرفي النظري في جامعة حلب بنسبة 75% للعملي في جامعة دمشق و73,3 للعملي في جامعة البعث و 86,7% للنظري في جامعة حلب ،واحتلت المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي في جامعة حلب، ومشرفي النظري في جامعتي تشرين والبعث بنسبة 57,6% للعملي في جامعة حلب و54,3% للنظري في جامعة تشرين و73,3% للنظري في جامعة البعث، بينما جاءت في المرتبة الثالثة للنظري في جامعة دمشق والعملي في جامعة تشرين بنسبة 63,8% للنظري في جامعة دمشق و54,7% للعملي في جامعة تشرين .

وأما المشكلة (2) وهي: عدم مساهمة المجتمع في تمويل التعليم العالي فقد احتلت المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي والنظري في جامعتي دمشق وتشرين، ومشرفي النظري في جامعة البعث بنسبة 72% للعملي مقابل 65% للنظري في جامعة دمشق و56,8% للعملي مقابل 54,3% للنظري في جامعة تشرين و73,3% للنظري في جامعة البعث بينما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي والنظري في جامعة حلب بنسبة 56,5% للعملي مقابل 83,3% للنظري كما جاءت في المرتبة الثالثة للعملي في جامعة البعث بنسبة 66,7% .

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن الإنفاق الحكومي أقل من متطلبات الدراسات العليا، وعدم مساهمة القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي، وعدم مساهمة المجتمع في تمويل التعليم العالي، جاءت استجابات عينة البحث تؤكد إلى حد كبير معاناة الدراسات العليا في الجامعات السورية من نقص التمويل، ويرجع ذلك الانخفاض إلى أن معظم الجامعات السورية لا تعنى بمرحلة الدراسات العليا بها من حيث تخصيص ميزانية خاصة بالدراسات العليا .وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية باستثناء جامعة دمشق إذ كانت الشدة للكليات العملية أكثر من النظرية، وقد يرجع إلى أن جامعة دمشق الأكثر عدداً وأن متطلبات الإنفاق في الكليات العملية أكثر من النظرية .

المجال الثامن : مشكلات تساهم في عدم توظيف نتائج بحوث الدراسات العليا

من المشكلات الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال عدم توظيف نتائج بحوث الدراسات العليا :

1. غياب التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع
2. ندرة متابعة الجامعة في استخدام نتائج البحوث
3. قلة ربط البحوث بحاجات المجتمع

ويبين الجدول رقم (8) الترتيب التنازلي لكل مشكلة من المشكلات التي تساهم في عدم توظيف نتائج بحوث الدراسات العليا

الجدول (8)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لمشكلات تساهم في عدم توظيف نتائج بحوث الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
مشرفوالعملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفوالنظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري
%71-1	%66.3-1	%64.7-2	%80-1	%57.9-2	%65.2-1	% 80 -1	%86.7-1
%68-3	%63.8-3	%63.5-1	%80-2	%56.8-1	%65.2-2	%80-2	%86.7-3
%95-2	62.5-2	%62.4-3	%80-3	%56.8-3	%63-3	%75.6-3	%80-2

و إذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في جامعتي دمشق والبعث ومن مشرفي النظري في جامعتي حلب وتشرين على أن أشد المشكلات التي تساهم في عدم توظيف نتائج بحوث الدراسات العليا المشكلة (1) وهي : غياب التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع بنسبة 71% للعملي مقابل 66.3% للنظري في جامعة دمشق ، و80% للعملي مقابل 86.7% للنظري في جامعة البعث و 80% للنظري في جامعة حلب ، و 65.2% للنظري في جامعة تشرين في حين جاءت في المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي في جامعة حلب بنسبة 63.5% ثم من مشرفي العملي من جامعة تشرين بنسبة 56.8 % .

كما أن المشكلة (2) وهي : ندرة متابعة الجامعة في استخدام نتائج البحوث فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من مشرفي العملي والنظري من جامعتي حلب وتشرين ، ومشرفي العملي في جامعة البعث بنسبة 64.7% للعملي مقابل 80% للنظري في جامعة حلب ، و 57.9% للعملي مقابل 65.2% للنظري في جامعة تشرين ، و 80% للعملي في جامعة البعث ، بينما جاءت في المرتبة الثالثة من مشرفي العملي والنظري في جامعة دمشق بنسبة 59% للعملي مقابل 62.5% للنظري، كما جاءت في المرتبة الثالثة من مشرفي النظري في جامعة البعث بنسبة 80% .

كما أن المشكلة (3) وهي : قلة ربط البحوث بحاجات المجتمع فقد احتلت المرتبة الأولى في الشدة من مشرفي النظري في جامعتي حلب والبعث بنسبة 80% في جامعة حلب 86.7 % في جامعة البعث بينما جاءت في المرتبة الثانية من مشرفي العملي والنظري في جامعتي دمشق وتشرين ومشرفي العملي في جامعة البعث بنسبة 86% للعملي مقابل 63.8 للنظري في جامعة دمشق ، و 56.8 % للعملي مقابل 63% للنظري في جامعة تشرين و 75.6% للعملي في جامعة البعث ، في حين جاءت في المرتبة الثالثة من مشرفي العملي في جامعة حلب بنسبة 62.4% .

ومن خلال استجابات عينة الدراسة نستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد هذه المشكلات: غياب التنسيق بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ، وندرة متابعة الجامعة في استخدام نتائج البحوث، وقلة ربط البحوث بحاجات المجتمع . وقد يرجع ذلك إلى أن الجامعات لا تقوم بما أسند إليها من أدوار و إلى الفجوة الواسعة بين المعلن من الأهداف والمنفذ منها في الواقع وكانت شدة المشكلات في الكليات النظرية أكثر من الكليات العملية بفروق بسيطة ، باستثناء جامعة دمشق إذ كانت شدة بعض المشكلات في الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية بفروق بسيطة جداً فقد ترجع إلى أن جامعة دمشق الأكثر عدداً مما ساعد في توضيح المشكلات أكثر .

المجال التاسع : أسباب مشكلات الدراسات العليا

من الأسباب الرئيسية التي أجمعت عينة البحث على إبرازها في مجال أسباب مشكلات الدراسات العليا

1. ليس ثمة هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا .
2. قلة رواتب أعضاء الهيئة التدريسية .
3. ليس ثمة رصد موازنة خاصة لتطوير الدراسات العليا .

ويبين الجدول رقم (9) الترتيب التنازلي لكل سبب من أسباب مشكلات الدراسات العليا .

الجدول رقم (9)

الترتيب التنازلي للنسب المئوية لأسباب مشكلات الدراسات العليا

جامعة دمشق		جامعة حلب		جامعة تشرين		جامعة البعث	
مشرفوالعملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرفو العملي	مشرفو النظري	مشرف العملي	مشرفوالنظري
%76-2	%72-2	%70.6-2	%90-2	%73.7-2	%87-2	%80-2	%93.3-2
%65-1	%62.5-3	%60-3	%83.3-3	%67.4-3	%63-3	%77.8-3	%93.3-3
%64-3	%60-1	%55.3-1	%67.7-1	%66.3-1	%56.5-1	%71.1-1	%86.7-1

و إذا ألقينا نظرة على هذا الجدول فإننا نلاحظ ما يأتي:

أجمعت عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع أن أشد أسباب مشكلات الدراسات العليا السبب(2)وهو : قلة رواتب أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة 76% للعملي مقابل 72% للنظري في جامعة دمشق ، و70.6% للعملي مقابل 90% للنظري في جامعة حلب، و73.7% للعملي مقابل 87 للنظري في جامعة تشرين و ، و 80% للعملي مقابل 93.3 % للنظري في جامعة البعث . أما السبب (3) وهو ليس ثمة رصد موازنة خاصة لتطوير الدراسات العليا فقد جاء في المرتبة الأولى في الشدة من مشرفي النظري في جامعة البعث بنسبة 93.3% بينما جاء في المرتبة الثانية في الشدة من مشرفي العملي والنظري في جامعتي حلب وتشرين والعملي في جامعة البعث ، ومشرفي النظري في جامعة دمشق بنسبة 60% للعملي مقابل 83.3 للنظري في جامعة حلب ، و 67.4% للعملي مقابل 63%للنظري في جامعة تشرين ، و77.8% للعملي في جامعة البعث ،و 62.5% في

جامعة دمشق ، في حين جاء في المرتبة الثالثة لمشرفي العملي في جامعة دمشق بنسبة 64% .

و أما السبب (1) وهو : ليس ثمة هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا ، فقد احتل المرتبة الثالثة في الشدة من مشرفي العملي والنظري في جامعات حلب وتشرين والبعث ، ومشرفي العملي في جامعة دمشق بنسبة 55.3% للعملي مقابل 67.7% للنظري في جامعة حلب ، و 66.3% للعملي مقابل 56.5% للنظري في جامعة تشرين، و 71.1% للعملي مقابل 86.7% للنظري في جامعة البعث ، و65% للعملي في جامعة دمشق بينما جاء في المرتبة الثانية لمشرفي العملي في جامعة دمشق بنسبة 65% .

ومن خلال استجابات عينة الدراسات تستخلص النتائج التالية :

اتفاق عينة البحث من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أن أشد أسباب مشكلات الدراسات العليا في الجامعات السورية هي :

قلة رواتب أعضاء الهيئة التدريسية – ليس ثمة رصد موازنة خاصة لتطوير الدراسات العليا ، ليس ثمة هيكل تنظيمي في إدارة الدراسات العليا .

وفي نهاية هذه المناقشات نستنتج أن الأسباب لا تقع على الطالب أو الأستاذ أو القسم بل تقع على النظام الجامعي بأسره ، بداية من وضع الضوابط والمعايير العلمية التي تسمح بالانتقاء والاختيار للباحثين، ووضع اللوائح التي تنظم برامج الدراسات العليا وأهدافها ومقرراتها والشروط الواجب توافرها في هذه البرامج ،ومواصفات هيئات التدريس، والضوابط المختلفة التي يجب أن تقوم بتخريج كفايات عالية من الباحثين القادرين على مواصلة الدراسات العليا، وتوفير الجو العلمي الملائم والإمكانيات البحثية مما يقلل من فرص الهدر والجهد والمال بالدراسات العليا .

خامساً – المقترحات

اتفاق عينة البحث (الموافقون بشدة) من مشرفي العملي والنظري في الجامعات الأربع على أهمية المقترحات الآتية وقد رتبت ترتيباً تنازلياً وفق أعلى النسب المتضمنة :

1 ــ رفع رواتب أعضاء الهيئة التدريسية بما يتلاءم مع جهودهم وتفرغهم الكامل.

2 ــ وضع تخطيط منظم وفعال يحقق التعاون بين الجامعة ومواقع العمل والإنتاج في المجتمع .

3 ــ توفير وسائل البحث من حيث الأجهزة والأدوات والدوريات والمراجع الحديثة والمخابر .

4 ــ ربط بحوث الدراسات العليا بحاجات المجتمع .5 ــ تنويع مصادر تمويل الدراسات العليا بوصفها مسؤولية المجتمع بأكمله . 6 ــ تجويد مناهج تعليم طلبة الدراسات العليا اللغة الأجنبية .

7 ــ تفرغ طلاب الدراسات العليا للدراسة والبحث .

8 ــ وضع معايير جديدة للالتحاق بالدراسات العليا .

9 ــ ضرورة تفرغ بعض أعضاء هيئة التدريس للإشراف على الرسائل .

10 ــ تطوير مناهج الدراسات العليا بما يتلاءم وحاجة المجتمع والتقدم العلمي .

11 ــ ربط مناهج الدراسات العليا بالتطبيق والممارسة العملية.

12 ــ ضرورة مراجعة مناهج الدراسات العليا بصفة دورية .

13 ــ اتباع نظام إداري حديث مدعوم تلقائيا.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2003/10/29.